المشكلة :

اذا كان العنوان يمثل غلاف الخطة ، فأن مشكلة البحث تمثل موقع الفقرة الاولى في تلك الخطة ، او يبدأ الباحث بصياغة مشكلة بحثه بعد تحديد العنوان ، ضرورة صياغة المشكلة في صيغة محددة تعبر عن مضمون هذه المشكلة بصورة دقيقة).

يعتبر اختيار المشكلة وتحديدها نقطة هامة الى درجة ان بعض المهتمين بالبحوث يعتبرون ان تحديد المشكلة هو نصف البحث ، حيث تترتب عليه أي خطوات تالية ، واختيار مشكلة البحث ليس بالشيء الهين واليسير ، كما يبدو لاول وهلة ، لذا تعتبر المشكلة قلب البحث ، فعندما لا توجد مشكلة لا يوجد بحث ،لان المشكلة هي التي تحدد الخطوات التالية لخطة البحث . فسيلقى على الباحث ان يحددها ويسبقها بصورة واضحة ، كما ان اختيار مشكلة البحث يكون من اصعب خطوات البحث ، وذلك لكثرة المشاكل والمواضع الجديدة بالبحث والاستقصاء ، فمن هذه المشاكل ما هو ذو نطاق واسع ، ومنها ما هو محدود في نقطة معينة ، كما ان هناك بحوثاً تتناول موضوعاً تاماً او مشكلة بأكملها ، ومنها يتناول جزء معيناً من موضوع او مشكلة .

والباحث له حرية ان يختار ما يشاء ولكن عليه ان يختار ما يتناسب مع اهتماماته بشرط ان يكون له اهمية خاصة لمي يستحق الجهد والوقت المبذولين في انجاز البحث .

اما عملية تحديدها فهي عملية اكثر دقة واهمية وذلك لان تحديد المشكلة ومدى الدقة فيها يساهم مساهمة كبيرة في امكانية الوصول الى افتراضات علمية سليمة ويمكن ان نحدد منابع المشكلة بما يأتي :

1- الخبرة الشخصية .
2- القراءة الناقدة التحليلية .
3- ما كتب سابقاً في بحوث .

- **مقومات اختيار المشكلة هي:**

1- الخبرة الكافية والقدرة على حلها .
2- الابتكار والاصالة ، وان يقدم شيئاً جديداً .
3- امكانية البحث .

4- استقلالية البحث .
5- توافر مصادر البحث .
6- عدم اللجوء الى التضخيم .
7- اختيار المنهج العلمي الصحيح للمشكلة .

- **عند اختيار أي مشكلة سوف نعتمد على جانبين : -**

الاول اختيار الموضوع من قبل الباحث :

يتم الاختيار غالباً اثناء فترة الدراسة الجامعية ، واستناداً الى مطالعات الباحث الغزيرة ، حيث تتوافر لديه الخلفية العلمية عن موضوعه وبأفكاره وجزيئاته وعناصره ، ويميل اليها ، ومن ثم يرشح عدد من المواضيع ، كمواضيع لبحوث الماجستير والدكتوراه .

*** الثاني اختيار الموضوع من قبل الاستاذ المشرف :**

ويكون للكثير من الباحثين الذين لا تسعفهم امكانيتهم الزمنية او العلمية من اختيار موضوع اثناء الدراسة الجامعية او بعدها ، وهذه الطريقة لا تمكن سلامة الاختيار ، على العكس قد يتوفر لدى الاستاذ المشرف عدد من الموضوعات المهمة او التي تصلح ان يكتب فيها ، فيكون الاختيار من قبل المشرف موفقاً للباحث ، في هذه الحالة ان يناقش الموضوع مع استاذه.

*** خصائص ومميزات المشكلة :**

ان الصفة الاساسية والمميزة للمشكلة ، هي قابليتها للبحث ، بمعنى انه يمكن بحثها عن طريق جمع وتحليل البيانات ، كما ان المشكلة الجيدة هي التي يكون لها اهمية نظرية واخرى علمية ، حيث ان الحلول المقترحة لتلك المشكلة يكون لها افضل بطريقة او بأخرى لتحسين العملية التربوية .

ان المشكلة الجيدة يجب ان تكون هامة وجيدة بالنسبة للباحث نفسه ، بحيث يستطيع ان يجري البحث بصورة كافية مع الاخذ بنظر الاعتبار مهاراته ومستواه في اجراء البحث ، والمصادر المتوفرة والوقت والعوائق التي يمكن ان تصادفه اثناء تنفيذ دراسته[1].

*** الاسئلة التي يجب الاجابة عنها قبل معالجة المشكلة :**

1- هل المشكلة قابلة للبحث ، بمعنى انه يمكن ان تنبثق عنها فروض قابلة للاختبار عملياً لمعرفة مدى صحتها .
2- هل المشكلة اصيلة وذات قيمة ، أي انها لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة ، وانها ليست تكرار لموضوع سبق بحثه .
3- هل معالجة المشكلة في حدود امكانياتك من حيث الوقت ، التكاليف ، الكفاءة ، التخصص .